ግንባር ሃገራዊ ድሕነት ኤርትራ
ቤት ጽሕፈት ዜናን ባህልን

جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية
مكتب الإعلام والثقافة

Eritrean National Salvation Front
Information and Cultural office

ملتقى الحوار الوطني الإرتري القادم ... خطوة في الإتجاه الصحيح

ظلت فكرة عقد ملتقى الحوار الوطني الإرتري تطرح منذ سنوات ، ويبدو أن الفكرة في طريقها الآن إلى أن تكون واقعا ملموسا . فالملتقى المزمع عقده في الثلاثين من يوليو القادم بمشاركة القوى السياسية الإرترية المعارضة ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية والأهلية والأعيان ورجال الدين من خارج الوطن بسبب الصعوبات العملية من مشاركة الداخل في ظل رفض النظام منطق الحوار ، يعد ترجمة لتلك الفكرة وحدثا وطنيا على جانب كبير من الأهمية ولا سيما أنه يأتي والتحديات تحيط بالوطن كإحاطة الخاتم بالمعصم .

وتشير المتابعات أن أهم القضايا التي تتضمنها أوراق الملتقى هي ، قضية الوحدة الوطنية ومعضلاتها وآليات التغيير والمرحلة الإنتقالية والميثاق الوطني الذي يتضمن بالضرورة سلسلة من الثوابت والمبادئ الأساسية في مسائل الحكم والحقوق بكافة أنواعها والشراكة في مسألتي السلطة والثروة وما إلى ذلك من القضايا التي تعد جوهر المبادئ التي تؤمن العدالة والوحدة الوطنية .

وما يميز الملتقى القادم من الملتقيات الإرترية السابقة التي في معظمها حوارات كانت تقتصر على التنظيمات السياسية وبين طرفين فقط ، أنه يضم كافة قوى المعارضة السياسية ومنظمات المجتمع المدني مما يجعله ملتقى غير مسبوق في الساحة الوطنية ودليل عافية إن أحسنا التعامل معه ومع ما ينتج عنه من نتائج .

وأن إشراك كافة قطاعات شعبنا المؤمنة بالتغيير في حوار وطني يلامس أهم القضايا الوطنية يكرس نهج الحوار كوسيلة مثلى لحل خلافاتنا سواء كانت بين المكونات الإجتماعية أوالثقافية أوالدينية أوالسياسية.

ومن القضايا التي تطرح نفسها بإلحاح في الملتقى القادم بالإضافة إلى ما سبق الإشارة إليه . الشرخ الواضح الذي أصاب بنية المجتمع الإرتري والذي لا يمكن إخفاءه تحت شعار " شعب واحد قلب واحد " بينما كل الممارسات تشير على خلاف ذلك . فالهيمنة الثقافية وتجرنة المجتمع واحتكار وظائف الخدمة المدنية والعسكرية على كافة المستويات في الدولة الإرترية كما جاء في الدراسة التي أعدها بعض الإرتريين ونشرت عبر صفحات مواقع الإنترنت الإرترية المعارضة تحت اسم " وثيقة العهد الإرتري " التي أوردت بالأسماء شاغلي الوظائف العامة المدنية والعسكرية والمؤسسات والشركات التابعة للنظام الحاكم ، بنسبة 91% للمسيحيين ، و 09% للمسلمين ، يشير بوضوح إلى عمق الأزمة وحجم الإختبار الذي تتعرض له الوحدة الوطنية وهي بلا جدال أهم مرتكزات الدولة الإرترية. وقضايا بهذه الأهمية والخطورة يجب التصدى لها في الملتقى القادم بقدر عال من المسئولية الوطنية .

كذلك قضية التهجير القصري للمواطنين من المرتفعات إلى المنخفضات الإرترية وإحلال المرحلين أراضي الغير وما يشكله ذلك من غبن وتهديد للتعايش والوحدة الوطنية المأزومة أصلا .

أيضا مسألة اللجوء المتفاقم والذي يشكل الشباب أهم عناصره . على طريقة وما حيلة المضطر إلا ركوبها ، ليست خافية على أحد . وتعتبر من القضايا الساخنة التي يجب أن تنال اهتمام الملتقى . فالشباب الذي هو نصف الحاضر وكل المستقبل ويمثل

أهم شرائح المجتمع وجسر التواصل بين جيلين وضعفين هما الطفولة والشيخوخة ، يتعرض اليوم في إرتريا إلى حالة لجوء قسري بأعداد كبيرة وهائلة تمثل تهديدا حقيقيا ومؤشرا خطيرا لما ينتظر شعبنا وبلادنا خلال السنوات القليلة القادمة من تحديات ومشكلات إجتماعية بنيوية وتنموية .

والشعوب التي لا يتجاوز تفكيرها المصالح الضيقة والآنية وتتعامل مع مثل هذه القضايا بردود الأفعال والعواطف شعوب قاصرة في وعيها الوطني والجمعي وتساهم من حيث تدري ولا تدري في إنهيار كيانها الوطني. وحتى لا يصل بنا الأمور إلى هذا الدرك الذي لايسر أحد سوى أعداء الوطن ، علينا التحلي بأقصى درجات المسئولية الأخلاقية والوطنية .

فملتقى بهذا الأهمية وأمامه كل هذه الملفات المعقدة والشائكة وطنيا وينعقد في منعطف تاريخي خطير بهذا المستوى يتطلب من الجميع العمل على انجاحه وطرح القضايا وفقا للأولويات الوطنية القصوى في هذه المرحلة وترك الخلافات الجانبية والثانوية والإلتفات إلى القضايا المحورية والفاصلة . حيث أن الإهتمام بالقضايا الخلافية الثانوية ينال من مصداقية قوى التغيير في التعاطي مع الشأن الوطني وتحدياته بروح المسئولية .

وإنطلاقا من هذا الفهم والأهمية ندعو قيادات المعارضة السياسية والمدنية أن تتحمل أقصى درجات المسئولية وترتقي إلى مستوى التحديات التي تواجه بلادنا . ومن ثم تضع خلافاتها جانبا بغض النظر عن حجمها وتلتقي حول برنامج وطني يخرج الشعب الإرتري من النفق المظلم الذي يجد نفسه فيه منذ تسعة عشرة عاما تلت الإستقلال الوطني.

صحيح الملتقى القادم يمثل أول تجربة إرترية كما أشرنا آنفا في مضمار الحوار الوطني الموسع ، وقد تكتنفه بعض الصعوبات والقصور في المراحل التمهيدية والإعدادية . إلا أنه مع ذلك ليس أمامه سوى النجاح ثم النجاح . ولا سيما أن شعبنا في كل مكان يعلق على الملتقى آمالا عريضة وينتظر بفارغ الصبر ما يتمخض عنه.

إذن الملتقى القادم بهذا السياق يمثل إمتحانا حقيقيا لنضجنا السياسي وقدرتنا على إدارة شئوننا وتجاوز خلافاتنا ، ومن ثم على الجميع العمل على إنجاحه حتى لا نسقط آخر سقوف الأمل لدى شعبنا.

وهذا يتطلب منا النظر إلى الملتقى القادم على أنه يمثل حجر الزاوية لملتقيات قادمة وليس هو الأول والأخير . وبالتالي على الجميع أن يدركوا أن الملتقى القادم غير مؤهل ضمن الظروف والمعطيات التي أشرنا إليها من معالجة كافة المشكلات والقضايا الوطنية بصورة جذرية. وما دام الأمر كذلك علينا إنجاح الملتقى الحالي باعتباره الخطوة الأولي والصحيحة في مشوار الألف ميل ، ومنطلقا لملتقيات قادمة. وأي موضوع نعجز عن الإتفاق حوله في هذا الملتقى يتم تأجليه إلى ملتقى قادم . وبذلك نستطيع التدرج في التصدي لمهامنا الوطنية الكبرى .. أملنا أن يشارك الجميع في الملتقى الحالي بروح بناءة للخروج برؤية موحدة تخدم شعبنا وبلادنا.

والسلام ،

مكتب الإعلام والثقافة لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

21 يونيو 2010